

المحاضرة الثانية: الصحافة المكتوبة: مدخل مفاهيمي 2

1. أنواع الصحافة المكتوبة

يمكن تقسيم تصنيفات الصحافة المكتوبة إلى عدة أنواع تحكمها مجموعة من المعايير ومنها:

1.1 معيار دورية الصدور: نقصد بدورية الصدور ضمن هذا المعيار، الحد الزمني أو الفترة والمدة التي تفصل بين صدور عدد والذي الآخر الذي يليه ويحمل رقما متسلسلا متعاقب بعده، وتكون هذه الفترات الزمنية ذات امتداد محدد بشكل منتظم وثابت، وعلى أساس هذا المعيار يمكن تقسيم الصحف إلى الأنواع التالية:

1.1.1 صحف يومية: هي التي تصدر بصفة دورية ومنتظمة بشكل يومي، وهي في غالب الأحيان صحف إخبارية وصحف عامة وليست متخصصة، تقوم على أساس مبدأ السرعة، الجودة والأنية في نقل الأحداث وإيصال المعلومات والأخبار للقراء.

⌚ معيار توقيت الصدور:

يمكن أن تختلف الدوريات خاصة اليومية منها- في معيار توقيت الصدور؛ إذ أن بعض هذه الصحف تصدر في أوقات متباينة:

- صحف صباحية: هي الأكثر انتشارا واعتمادا خاصة في المجتمعات العربية، تتمتع بمقروئية عالية؛ تتناول مجريات الأمور والأحداث الجديدة والمهمة في المجالات المختلفة، وتعتبر مصدرا رئيسيا لاستيقاء المعلومات من طرف الحريصين على مطالعتها بشكل يومي.
- صحف الظهرية: وهذا النوع إن وجد يصدر في أوقات منتصف النهار.
- صحف مسائية: هي صحف أكثر أخبارها تنتمي إلى أخبار المتابعة أو أخبار الاستكمال حيث تتابع وتستكمل ما سبق أن تم نشره في الصحف الصباحية، أو المعلومات، الأخبار والتفاصيل التي تعذر على الصحيفة الصباحية الحصول عليها قبل طبع العدد، أو تلك المتعلقة بأحداث مهمة جرت في اليوم نفسه بعد صدور الصحف الصباحية.

2.1.1 صحف أسبوعية: هي الصحف التي تصدر مرة واحدة بالأسبوع، وعادة في يوم محدد وثابت منه، تعتمد على التعمق والتفصيل، الربط بين الأحداث وتقديم رؤى تفسيرية وتحليلية، ويساعدها في ذلك الوقت الذي يتيح الإصدار الأسبوعي لتجميع الأحداث، كما يمكن أن تكون عامة أو متخصصة.

تختلف الجرائد اليومية عن الأسبوعية في بنيتها الاقتصادية والتقنية وأنماط تحريرها وأشكال مطالعتها، وعلى الرغم من ذلك فإن التحليل المفصل لمهامهما وتطور مفاهيمهما، يشير إلى وجود تداخلات

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2022/2021

وتماثلات بينهما، فمثلا صيغة الصحيفة اليومية هي "القليل من كل شيء كل يوم" والصحيفة الأسبوعية "القليل من كل شيء، كل أسبوع"

3.1.1 صحف نصف شهرية، صحف شهرية وصحف فصلية؛ وكذلك

4.1.1 صحف نصف سنوية وصحف سنوية: تهتم هذه الصحف غالبا بتغطية وتقديم مادة صحفية نوعية ومتخصصة، وتصدر غالبا عن جهات أو مراكز علمية أو أكاديمية أو متخصصة، عادة ما تتميز بالتعمق في التحليل والشرح والتخصص في باب من أبواب المعرفة البشرية.

2.1 معيار التغطية الجغرافية: يقصد بها الحيز الجغرافي والمكاني الذي تكون هذه الصحيفة موجهة إليه، تعمل ضمنه وتوزع داخله، في نطاقه أو تمتد إلى خارج هذا النطاق فتعمل إما في نطاقات أوسع وأكثر تعدد- أو في نطاقات محددة وضيقة أكثر، ويمكن تلخيص الأنواع ضمن هذا المعيار في:

1.2.1 الصحافة المحلية: يمكن وصف الصحافة بالمحلية بالرجوع إلى جانبين؛ أولهما يتعلق بالمدى أو النطاق الذي تخدمه، فالصحيفة المحلية تتميز بحدود النطاق؛ وثانيهما يتعلق بالوظيفة أو الدور الذي تقوم به، حيث تركز على التغطية المحلية وتقوم بخدمة الاهتمامات المحلية وتعبر عن خصوصيات المشكلات المحلية، وذلك بكيفية تلبي فيها احتياجات واهتمامات سكان هذه الدوائر الجغرافية التي تصدر فيها؛ وقد تكون على مستوى الدولة ولمها ليست خارجها أو على مستوى العالم مثلا.

والصحافة الجهوية، هي الصحف التي تصدر وتوزع داخل منطقة جغرافية محددة إداريا (تخضع للتقسيم الإداري)، حيث تركز اهتمامها بالدرجة الأولى على الأخبار المتعلقة بتلك المنطقة.

2.2.1 الصحافة الوطنية: هي الصحف التي تصدر لتوزع في جميع تراب القطر الوطني والدولة التي تصدر فيها، دون أن تكون منتمية أو مقتصرة على نطاق جغرافي محدد أو منطقة معينة بهذه الدولة، بل تمتد وتوجه إلى جميع مناطقها وتهدف إلى التوزيع الوطني، إذ تهتم بالتغطيات والأخبار التي تحدث في الدولة ككل كما تعمل على التطرق إلى أخبار عالمية وخارجية ضمن أركانها.

3.2.1 الصحافة الدولية: وهذه الصحف والمجلات يمتد توزيعها خارج حدود الدولة التي تصدر فيها، ولغتها تسمح لها بالانتشار على النطاق الدولي، إضافة إلى ضرورة أن تكون لها اهتمامات وتغطيات دولية تجعلها ذات مقروئية واسعة على مستوى العالم، وقد تصدر بلغتها الأصلية أو تصدر طبعات متعددة اللغات لمناطق معينة في العالم.

3.1 معيار المضمون وطبيعة الجمهور: يعتمد هذا المعيار على نوعية المضامين والمحتويات التي تقدمها الصحيفة وتشكل مادتها الصحفية، فيحدد بمدى أو تخصص المضمون أو كون مادته عامة؛ وكذلك على طبيعة ونوعية الجمهور الموجهة إليه ومنه تنقسم الصحف حسبها إلى:

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

1.3.1 الصحافة العامة: صحف تجمع بين المضمون العام والمتنوع في مختلف المجالات والتوجه إلى فئة كبيرة وغير محددة من القراء الغير متجانسين، أي الجمهور العام.

2.3.1 الصحافة المتخصصة: يتسم هذا النوع بتقديمه مادة صحفية متخصصة في مجال محدد ويمكن أن يتم توجيهها إلى جمهور عام، غير متجانس ومختلف الخصائص عن بعضها بعضا، أو إلى جمهور متخصص وتختلف بموجب ذلك أنواعها ومستوياتها.

4.1 معيار الملكية أو (الاتجاه السياسي):

1.4.1 الصحف الحكومية: هو النمط الذي تكون فيه الصحف مملوكة للدولة والسلطات الرسمية والحكومية لها، ويؤول التصرف فيها إداريا، ماليا، وتحريريا لهيئاتها، وتنقسم أنواعها، إلى صحف مملوكة ملكية مباشرة للدولة، صحف مملوكة ملكية غير مباشرة للدولة، وصحف الخدمة العمومية.

2.4.1 الصحف الحزبية: يقصد بها الصحف التي تؤول ملكيتها إلى حزب ما وتصدر عنه، وقد عرفها بعض الباحثين على أنها الصحف التي تنطق باسم حزب أو جماعة فتدعو مباشرة أو بشكل غير مباشر- إلى العقيدة والأيديولوجية التي ينتهجها ويتبناها، وتتحدد وظيفتها في الإعلام عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياساته.

3.4.1 الصحف الخاصة: تقابل الصحف الخاصة الصحف الحكومية حسب معيار الملكية، إذ تؤول الأخيرة إلى فرد أو مجموعة من الأفراد أو المؤسسات غير الحكومية ونجد من بين أشكالها: الملكية الفردية، ملكية المساهمين، ملكية السلاسل... الخ

4.4.1 صحف العاملين (ملكية العاملين): يقوم هذا النوع على امتلاك الموظفين والعاملين بالمؤسسة الصحفية خاصة منهم الصحفيين لنسبة من أسهمها كشراكة أو كجزء.

5.1 معيار الشكل الفني: حسب هذا المعيار تنقسم الصحيفة إلى الجريدة والمجلة، حيث تختلفان من حيث الشكل والحجم

■ الجرائد؛ تصدر بالأشكال والأحجام التالية:

- بالنسبة للشكل، تصدر الصحيفة في إضمامة من الصفحات دون غلاف خارجي بالأحجام التالية:
- الصحف النصفية "التابلويد" (صغيرة الحجم): تأخذ حوالي نصف حجم الجريدة العادية أو الكبيرة.
- الصحف المتوسطة: تعتمد على الصحف الأوروبية بكثرة.
- صحف القطع الكبيرة Broadsheet: وهو الشكل الشائع، تشتهر به الصحف العالمية والرسمية.

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

- المجلات؛ تصدر متضمنة عدد أكبر من الصفحات، قد تكون نوعيتها غالبا أفضل من نوعية ورق الجرائد جودة، كما أنها تصدر مرفقة بغلاف خارجي، غالبا ما يعتمد تصميمها على ألوان وصور أكثر وتتنوع أحجامها حيث تتراوح ما بين حجم الجيب وصولا إلى القطع النصف للصحف.

6.1 معيار حجم التوزيع: وتنقسم الصحافة المكتوبة حسب هذا المعيار إلى:

- 1.6.1 الصحافة الجماهيرية أو الشعبية: صحف أرقام توزيعها مرتفعة جدا، وعادة ما تكون أثمان اقتنائها منخفضة، تركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي بشكل عام وتجذبه عبر مخاطبة عواطفه بالدرجة الأولى.
- 2.6.1 صحافة النخبة: تكون أكثر دقة وموضوعية من سابقتها، تعتمد الموضوعات الجادة وتعالج المضامين بشكل أكثر عمق، وبالتالي فهي توجه إلى الصفوة، بما يجعل أرقام وحجم توزيعها أقل.
- 3.6.1 الصحافة المعتدلة: وهي التي تجمع بين التوجه إلى الجماهير العريضة والمضمون المتوازن.

7.1 معيار الوسيط الاتصالي: ساهمت التطورات التكنولوجية المتلاحقة في تطور وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة خاصة، حيث أفرزت الثورات التكنولوجية وعبر التقنيات المبتكرة والمستحدثة وسائط جديدة حاملة للمواد الصحفية، وعليه يمكن أن نميز بين أنواعها من حيث ذلك بين:

1.7.1 الصحافة المطبوعة (الورقية)

2.7.1 الصحافة الإلكترونية (الرقمية)

2. وظائف الصحافة المكتوبة

- 1.2 الوظيفة الإخبارية والإعلامية: يشكل الخبر المادة الخام للصحافة المكتوبة وموضوعها الرئيسي، حيث تهتم في أولوياتها وتصدر من أجل نقل أخبار ومعلومات الأحداث والوقائع المهمة، وتعنى الوظيفة الإخبارية بتقديم تقارير تشبع حاجات الفرد المعرفية لما يدور حوله وإحاطة القارئ بها من خلال انتقاء الأخبار التي تهتم في ضوء السياسة التحريرية المعتمدة لديها؛ هذا وقد نشأت الصحافة في بداياتها مقتصرة على نشر الأخبار دون التعليق عليها، خاصة في ظل تحول المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام التجاري ومنه عملت الصحافة على تزويد جماهيرها بمعرفة أخبار التجارة والأسواق.. الخ
- 2.2 وظيفة التثقيف، الإقناع والتأثير في الرأي العام: تطورت الصحافة في مختلف المجتمعات موازاة وتطور القطاعات المختلفة إلى جانب تطورات البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية فيها، وأصبحت الصحف عاملا أساسيا في إحداث مختلف التغيرات على هذه الأصعدة، لذلك لجأت إلى مواد الرأي، وبالتدريج بدأت تلعب دورا هاما في التأثير على الرأي العام .

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

- 3.2 وظيفة الخدمة العمومية: تزايدت الخدمات التي تقدمها الصحافة لقراءها، وتشمل مثلاً: النشرات الجوية، الاستشارات الطبية والقانونية، الرد على انشغالات القراء الدينية والسياسية... الخ
- 4.2 الوظيفة الإعلانية: كان ظهور الإعلان مقترن بظهور الصحافة، إلا أن اعتباره كوظيفة من وظائف الصحافة، برز منتصف القرن التاسع عشر بفضل التطور الاقتصادي الذي حصل في المجتمعات الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعية فتضاعفت أهميته، حيث ساهمت زيادة إيرادات الصحف من الإعلانات في انخفاض سعر بيع الصحف، وتعمل هذه الوظيفة على ترويج السلع والمنتجات التجارية ومختلف الخدمات الأخرى.
- 5.2 وظيفة الترفيه، الإمتاع والتسلية: توجهت الصحف إلى استحداث مواد صحفية جديدة قادرة على جذب أكبر عدد من الجمهور خاصة في ظل تصاعد المنافسة بين الصحف خلال تزايد صدور عناوين وأعداد جديدة في ظل ظهور الصحافة الشعبية وانخفاض أسعار الاشتراك والاعتناء، فتدعمت بمضامين هادفة إلى تسلية وإمتاع القراء، ووضعت أركاناً مخصصة، ثابتة ودائمة لها، مثلها الكلمات المتقاطعة، الألغاز والأحاديث، الروايات وأخبار الفن والنجوم، الألعاب... الخ.